

اسم البرنامج: بلا حدود

عنوان الحلقة: الشرابي يكشف عن خطة دولية للدفاع عن السيسي ج ٢

مقدم الحلقة: أحمد منصور

ضيف الحلقة: وليد شرابي/متحدث باسم حركة "قضاة من أجل مصر"

تاريخ الحلقة: ٢٠١٤/١/15

المحاور:

- قراءة في دستور ٢٠١٤

- أدلة فساد القضاء المصري

- خطة الدفاع عن السيسي

- اعتبار جماعة الإخوان المسلمين منظمة إرهابية

- مقابر جماعية لمعارضى الانقلاب

- خفايا محاكمة مرسي

أحمد منصور: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أحبيكم على الهواء مباشرة وأرحب بكم في حلقة جديدة من برنامج بلا حدود، يسعى النظام الانقلابي في مصر للحصول على الشرعية من خلال بعض الخطوات التي بدأها بالاستفتاء على ما يسمى بالدستور الجديد الذي تم تفصيله على قياس قائد الانقلاب عبد الفتاح السيسي ليعيد حكم العسكر لمصر بعد ما اعتقد المصريون أنهم تخلصوا من أصحاب البيادة العسكرية بعد ثورة الخامس والعشرين من يناير وأن الجيش سوف يتفرغ لمهمته الأساسية في حماية البلاد والعباد وسوف يترك السياسة لأهلها، ويستند العسكر في تحقيق أهدافهم على ركائز عديدة منها القضاء الذي تراكم الفساد في أركانه حتى أصبح أداة من أدوات الظلم وخدمة أهداف العسكر في مصر، وفي الجزء الثاني من حوارنا مع المستشار وليد شرابي المتحدث باسم قضاة من أجل مصر نتعرف على بعض جوانب الفساد داخل منظومة القضاء ودور القضاء في ترسيخ حكم العسكر ومخطط الفريق السيسي لمواجهة محاكمته جنائياً أمام المحاكم الدولية، ولمشاهدينا الراغبين في إرسال أسئلتهم يمكنهم إرسالها عبر تويتر @amansouraja سيادة المستشار مرحبا بك، لا أريد أن أتجاوز ما يحدث في مصر اليوم وحدث أمس وهو الاستفتاء على دستور العسكر الذي جرى التصويت عليه خلال اليومين الماضيين، كيف تنظر كقاضٍ إلى هذا الدستور؟

قراءة في دستور ٢٠١٤

وليد شرابي: ابتداء حضرتك قبل ما نخش في تفاصيل هذا الاستفتاء لا بد أن نحنا نعزى أهالي شهداء هذا الاستفتاء الدموي الذي يجري الآن في مصر، طبقاً لإحصائيات وزارة الصحة الرسمية اللي خارجة من مصر أن ١٢ شهيد لغاية دي الوقت غير مئات المصابين في أحداث هذا الاستفتاء لكن خارج نطاق وزارة الصحة والبيانات الرسمية الأمر فاق ١٥ شهيد، طبعاً المعنى اللي إحنا لابد نؤكد عليه أن هذا الاستفتاء مهما كانت النتيجة اللي سيظهر به لن يعطي شرعية بأي حال من الأحوال للعسكر لأنه ليس من المنطقي وليس من الطبيعي أن يجرى استفتاء في ظل مناخ سياسي يسبقه ست شهور كاملة من القتل والملاحقات القضائية وكل أشكال التنكيل بفصيل سياسي معين حاز على الأغلبية على مدار ما بعد ثورة ٢٥ يناير إلى أن وصلنا إلى هذا الآن، ما تم من العسكر ليس فقط لمن قال أنه سوف يقاطع الدستور ولن يشارك، الأغرب من كده أن الغباء العسكري الذي يحكم المؤسسة العسكرية في مصر قاد الأمر بشكل في فجاجة يرفضها المجتمع الدولي بشكل عام حتى أن من قال أنه سيشارك ودعا المصريين للتصويت بلا أصبح أيضاً ملاحق قضائياً وقبض على مجموعة من الشباب من حزب غد الثورة وكما صرح الأستاذ أيمن نور رئيس الحزب أنه قال لم الاستفتاء هذا إذا كان سيتم القبض على كل من يقول لا، الدكتور عبد المنعم أبو الفتوح أيضاً بعد أن كان قد صرح بأنه سوف يشارك وأن حزب مصر القوية سوف يشارك في هذا الاستفتاء ودعا إلى التصويت بلا، أيضاً هناك حملة اعتقالات ضد أفراد من حزب مصر القوية، إذن يعني نحن لسنا أمام استحقاق سياسي حقيقي هي مسرحية يديرها العسكر عن طريق للأسف المؤسسة القضائية أو بعض الرموز في المؤسسة القضائية، نشاطها السياسي هي زي إسراع عبد الفتاح تذهب لتدلي بصوتها بشكل تتعرض لأشكال من الإهانة والتنكيل بها بشكل لا يتخيله أحد..

أحمد منصور: ما هو كل دول اللي أيدوا العسكر، يشربوا من نار العسكر.

وليد شرابي: للأسف الشديد للأسف الشديد لكن إحنا نقول أن العسكر كيف يدير هذه الانتخابات يعني إحنا بمجال تقييم أداء العسكر.

أحمد منصور: يعني هو لما أرجع للإدارة وأرجع بك لأول استفتاء عمله جمال عبد الناصر بعد ما كانت مصر واحة للديمقراطية وفيها برلمان أنشئ في النصف الثاني من القرن الماضي وكانت الحكومة تكون في الانتخابات وتسقط، عبد الناصر بعد أربع سنوات من ١٩٥٢ في ٢٣ يوليو ١٩٥٦ عمل أول استفتاء في تاريخ مصر يستفتي المصريين على أنه هو يبقى رئيسهم ولا لا خد ٩٩,٩ % أنا عايز الزملاء يظهرُوا صور صحف الأهرام والأخبار التي نشرت هذا الكلام في ذلك الوقت لسه مش جاهزة ولا ستكون جاهزة بعد شوية يعني، طيب أنا بس علوز أرجع بك على هنا هو من متى

العسكر كانوا أذكيا في إدارة المشهد ولكن في النهاية هم الذين يحكمون؟

وليد شرابي: أه بالتأكيد لكن خليني أقول لحضرتك أنه في الأمر أختلف ما بين فترة عبد الناصر عن الفترة اللي إحنا فيها دي الوقت، للأسف الشديد كان حتى في الفترة اللي حضرتك بتكلم عنها ناس تنظر للقضاء نظرة فيها من الاحترام والتقدير والتوقير تليق فعلاً بالمؤسسة القضائية لكن للأسف الشديد العسكر الآن ويده غير النظيفة يقوم بمسحها في ثوب القضاء أنا خليني أقول لحضرتك أنه داخل المؤسسة القضائية والفاستدين داخل المؤسسة القضائية استبعدوا كل القضاة الذين شوهد لهم بأنهم يقاومون التزوير الممنهج سواء كانوا من تيار الاستقلال أو قضاة من أجل مصر أو البعض من القضاة الشرفاء ليسوا من تيار الاستقلال وليسوا من تيار قضاة من أجل مصر، كل من ظن العسكر أنهم القاضي سيتصدى التزوير الذي يحدث قام باستبعاده ومن..

أحمد منصور: بس هم لما استبعدوهم يا سعادة المستشار بيد مين، مستشار وديع حنا عضو في غرفة العمليات في وزارة العدل أعلن أن استبعاد هؤلاء القضاة.

وليد شرابي: صحيح.

أحمد منصور: يعني هو يستبعدهم بيدي زملائهم، يضرب القضاة بيدي زملائهم يحقق معهم بيدي زملائهم..

وليد شرابي: طبعاً طبعاً، المستشار وديع حنا وخلينا نقول رئيس اللجنة العليا هو المستشار نبيل صليب اللي هو أصبح الشخص الوحيد المهيمن على النتيجة الحقيقة، يعني أنا أقول لحضرتك لما كنا بنجري الانتخابات والاستفتاءات قبل ذلك كان يجلس معنا في أثناء الفرز أفراد عاديين أشخاص من منظمات المجتمع المدني كانوا يتدخلون معنا وينظرون كيف نقوم بعملية الاستفتاء على شان كده ما كنش في صعوبة بأن تظهر النتائج الحقيقية ولكن دي الوقت، كل قاضي سيقوم بفرز هذه الأصوات منفصلاً تماماً عن الجمهور ثم يقوم بتجميع هذه الأصوات لدى رئيس اللجنة العامة.

أحمد منصور: يعني العودة إلى التزوير بشكل مطلق كما كان من قبل.

وليد شرابي: لم يعرف أحد حقيقة هذه النتيجة إلا المستشار نبيل صليب، حتى القضاة الذين سيشاركون لن يعرف أحد منهم هذه النتيجة..

أحمد منصور: يعني نبيل صليب اللي سيعلم النتيجة.

وليد شرابي: أه طبعاً، وده حالنا.

أحمد منصور: وده حالنا، يبقى هنا فيها، في أكثر من ١٢ قتيل أو ١٥ قتيل كما تقول

وعشرات الجرحى إيه المسؤولية التي تقع على عاتق القضاة فيما يحدث في مصر الآن؟

وليد شرابي: والله هو أنا زي ما قلت لحضرتك هو مسؤولية للأسف التاريخ سيتوقف كثيراً أمامها بالنسبة للقضاء، العسكر يلوث يده بالدماء، العسكر يلوث الانتخابات المصرية بتزوير شديد ولكن الشيء الجديد في المشهد الآن أن القضاء سيكون المحلل لهذه العملية التي تجرى الآن، دستور يمر فوق الآلاف الجثث على مدار ستة أشهر ماضية، دستور خلال الاستفتاء يقوم بقتل العشرات من المصريين وإصابة المئات، أي دستور يجرى في أي بلد هذه والله يعني أنا أقولك أنه الدول التي كنا نتحدث عنها أن النظام السياسي فيها كذا وكذا وكذا سبقتنا والله لا أظن أن الصومال تقبل أن تجري استفتاء على الدستور بهذا الشكل.

أحمد منصور: والقضاة هنا هم اللي يتحملوا المسؤولية الرئيسية؟

وليد شرابي: الكثير من القضاة يقومون الآن في دور المحلل.

أحمد منصور: أحمد الزند في حوار أخير قال أن هناك ١٤٠٠ قاضي ينتمون للإخوان المسلمين يجب أن ينظف منهم القضاء.

وليد شرابي: يعني إحنا ممكن يعني إحنا نتكلم عن زنديق القضاء، زنديق القضاء حضرتك يدعي أنه في ١٤٠٠ قاضي من الإخوان موجودين في السلطة القضائية، لو كان يدعي كده فعلاً صدقني أنا أقول لحضرتك أكيد كان القضاء سيكون حاله أفضل من كده بكثير جداً، لو كان صح الرقم إن في ١٤٠٠ قاضي فعلاً من الإخوان المسلمين..

أدلة فساد القضاء المصري

أحمد منصور: إلى هذا الحد نسبة الفساد مرتفعة في القضاء؟

وليد شرابي: لا، النسبة أنا حافظها هي لن تتجاوز ٢٠%.

أحمد منصور: في ناس كثير اختلفوا معك كثيراً وقالوا أنه بالعكس، الـ ٢٠% دول الـ ٨٠% الصامتين فاسدين أيضاً.

وليد شرابي: أنا مصمم أنه المجموعة التي تحكم على هذه النسبة كل اللي يحدث في ذاكرتها خاص بمحاكم ونيابات معينة خاص بمصر الجديدة وخاص بمدينة نصر وخاص بالنزهة وخاص بقصر النيل هي هذه المحاكم وهذه النيابة التي يجيد فيها العسكر استخدام أدواته لا تتجاوز الـ ٢٠% من مجموع القضاء، لكن الجسد القضائي سليم وفي حالة وجود إرادة سياسية حقيقية للعمل داخل المنظومة القضائية بشكل يليق بها سوف تجد حضرتك حاجات مختلفة تماماً.

أحمد منصور: لا تنسى أن المنظومة القضائية الحالية التي تعطي الشرعية لهذا الانقلاب العسكري الدموي الذي وضع الشعب المصري كله ودمر إرادته هي نفس المنظومة القضائية التي وقفت ضد إرادة الشعب المصري لما حكمت بالبراءة على من قتلوا ثوار ٢٥ يناير، حلت مجلس الشعب ويعني أعطت المشروعية لكل ما هو للدولة العميقة وكل ما هو ضد إرادة هذا الشعب، هذه منظومة القضاء الفاسدة الحالية التي تحكم التي تصدر الأحكام التي تشرعن الفساد.

وليد شرابي: أنا لا أنكر كل اللي حضرتك اللي تقوله وبالعكس أنا متفق معك تماماً لكن خلينا نقول هذه إدارة المنظومة، لكن المنظومة نفسها الجسد نفسه ماذا يمثل قيمة القضاة اللي هم لا علاقة لهم بالفساد لا علاقة لهم بالمصالح الخاصة لا علاقة لهم، هذا هو جسد القضاء الحقيقي، ما يظهر على السطح هو إجادة استخدام العسكر للتنظيم الطليعي الموجود داخل القضاء المصري.

خطة الدفاع عن السيسي

أحمد منصور: في الأسبوع الماضي أنت فتحت يعني ملف خطير، الوقت لم يسمح أنه إحنا يعني نسرده فيه وقلت أن عبد الفتاح السيسي بعدما بدأت الملاحقات الجنائية الدولية له في الخارج بدأت بعض مكاتب المحاماة الدولية ترتب له هذه المواجهة.

وليد شرابي: صحيح.

أحمد منصور: وقلت أن عندك نسخة من تقرير سرّي لم ينشر من قبل ولديك تفاصيله ماذا لديك في هذا الموضوع؟

وليد شرابي: طيب، ابتداءً حضرتك نقول إن في عدد كبير من القضايا رفعت ضد السيسي ورفعت ضد أفراد آخرين سواء من المنظومة العسكرية أو منظومة الشرطة أو منظومة القضاء أو منظومة الإعلام يعني في قضايا كثيرة تم تحريكها بالفعل ضد بعض الأفراد في هذه المؤسسات.

أحمد منصور: أنت ذكرت في الأسبوع الماضي أسماء بعض القضاة منهم النائب العام المصري ومنهم أيضاً مساعده..

وليد شرابي: عادل السعيد..

أحمد منصور: عادل السعيد مساعده ومنهم أيضاً..

وليد شرابي: مصطفى خاطر.

أحمد منصور: مصطفى خاطر المحامي العام الأول للنيابات.

وليد شرابي: في عدة محامين عموماً يعني في مجازر مثلاً جرت في شمال الجزيرة في مجازر جرت في جنوب القاهرة.

أحمد منصور: كل من تستر على هذه الجرائم الآن يعني في قضايا دولية مرفوعة عليه برضه.

وليد شرابي: بالفعل تم اتخاذ إجراءات ضدهم، فلولا فساد العسكر ولولا حرص العسكر على أن يتصل علم هؤلاء لكانوا احتاطوا كثيراً في المرحلة اللي هم يمروا فيها دي الوقت.

أحمد منصور: ده هم ما فيش حد همه حاجة، هم يصدروا الأحكام زي ما هم وكان لن يحاسبهم أحد والعياذ بالله ولا في الدنيا ولا في الآخرة.

وليد شرابي: أنا حضرتك متأكد أنه الحساب سيغال كل هؤلاء لكن اللي أنا متأكد منه أكثر قبل أن يطالهم الحساب الدولي سيغالهم حساب الشعب المصري قبل الحساب الدولي، خليني بس خليني حضرتك نرجع للتقرير كده بسرعة عشان في موضوعات كثيرة جداً النهارده أن المخابرات الحربية استعانت بأحد المحامين يدعى داود خير الله، هدي بس نبذه صغيرة عن داود خير الله طبقاً لما جاء في التقرير المسرب من مكتب عبد الفتاح السيسي والذي وصل إلى مكتبه بتاريخ ٢٠١٣/١٢/١٨ هذا التاريخ هام لما سيرد بعد قليل.

أحمد منصور: يعني هذا أقل من شهر؟!!

وليد شرابي: أقل من شهر أيوه يا أفندم، داود خير الله ده أستاذ في القانون الدولي في جامعة جورج تاون في واشنطن وله إحدى شركات المحاماة الكبيرة جداً ويمثل بالدفاع عن قضايا ضد الولايات المتحدة الأميركية في عدة قضايا، كثير الظهور على شبكات إعلامية مثل الـ CNN والـ FOX NEWS وما إلى ذلك ودائم الدفاع عن القضايا العربية وخاصة القضية الفلسطينية، ده نبذة عن المحامي اللي يتولى..

أحمد منصور: داود خير الله.

وليد شرابي: آه داود خير الله، داود خير الله هذا التقرير طبعاً أنا سأشير إليه باختصار شديد جداً عشان وقت الحلقة.

أحمد منصور: كده صورته كويسه اللي أنت بتقول عليه دي انه بدافع عن القضايا العربية وضد الحكومة الأميركية يعني..

وليد شرابي: صحيح، صحيح، هذا هو الظاهر لكن أنا بقول أن التقرير ده سيفضح حاجات كثيرة جداً بصرف النظر حتى عن محاكمة عبد الفتاح السيسي، داود خير الله قال له إحنا قدامنا ثلاث طرق عشان..

أحمد منصور: يعني داود خير الله بعث لعبد الفتاح السيسي رسالة؟

وليد شرابي: بعث للمخابرات الحربية ورفع التقرير لعبد الفتاح السيسي ووصل مكتبه في ٢٠١٣/١٢/١٨ داود خير الله قال له إحنا قدامنا ثلاث طرق عشان نتولى الدفاع عنك في هذه القضايا، الطريقة الأولى وهي أن نقوم بدور الدفاع الطبيعي أن نحضر عنك في كل جلسه من الجلسات وأن نترافع ونبتل أدلة الاتهام المقدمة إليك وكل محكمة وشأنها في الحكم في النهاية، وكان واضح من التقرير أنه يقود إلى رفض هذا الاقتراح، الأسلوب الثاني وده قال له أنه إحنا سنستغل فيه المنبر القضائي في الداخل في داخل مصر وفي خارج مصر لإدانة الإخوان المسلمين، وهو يقوم بحساباته على أساس أن إدانة الإخوان المسلمين في فترة حكمهم وإدانة نظام الدكتور محمد مرسي في فترة حكمه، هذا سوف يجعل وكان عبد الفتاح السيسي كان مدافعا عن الشعب المصري فيما..

أحمد منصور: ما هو اللي خلص الشعب المصري من هذا النظام الفاسد.

وليد شرابي: من مجازر، الاقتراح الثالث وهو أهم اقتراح وهو الذي شرع فيه بالفعل عبد الفتاح السيسي وحكومة الببلاوي قال له إنه إحنا نحتاج إلى إحداث حالة وأنا سأقرأ لحضرتك أجزاء من التقرير، إحداث حالة من التفاعل الدولي حول قضية معينة تحدث توافق من خلال منظمات حقوقية ودول أجنبية وأشخاص لهم حضور دولي وهي قضية الإرهاب، نحدث حالة من التفاعل ضد فكرة الإرهاب، فقال له بداية هذه الخطوات أن نقوم بإعلان من الداخل أن جماعة الإخوان المسلمين جماعة إرهابية فبعد ٦ أيام من ورود هذا التقرير لمكتب عبد الفتاح السيسي.

أحمد منصور: يعني يوم ٢٤ يناير، ديسمبر عفواً.

وليد شرابي: ديسمبر، تم تفجير مديرية أمن الدقهلية، حدث ده بعد ٦ أيام لورود هذا التقرير إلى مديرية أمن.. اليوم التالي قام الببلاوي بإعلان جماعة الإخوان المسلمين جماعة إرهابية فكانت دي خطوة سيبعتها عدة خطوات أوضحها لحضرتك، دي الخطوة الأولى يعني المستهدف من إعلان الإخوان المسلمين جماعة إرهابية من داخل مصر ليس فقط التحفظ على الأموال وليس فقط الملاحقات القضائية لكن ده مخطط دولي لإفشال القضايا التي رفعت على عبد الفتاح السيسي.

أحمد منصور: بره.

وليد شرابي: آه طبعاً.

أحمد منصور: القضايا الدولية.

وليد شرابي: آه طبعاً.

أحمد منصور: سواء محاولة محاكمته أمام الجناية الدولية أو القضايا التي رفعت في بريطانيا وإسبانيا والنرويج وكثير من الدول الأخرى.

وليد شرابي: آه بالضبط، الخطوة الثانية حضرتك قال له سوف ننشأ تحالف يضم مصر ويضم عدة دول أخرى منها الولايات المتحدة الأميركية ودول عربية اشتهرت بأنها داعمة للانقلاب وبعض المنظمات الحقوقية العالمية وسيكون مقرها في إحدى الدول العربية وهو حددها بس أنا لا أريد ذكرها لاعتبارات معينة لم يعرف بأن هذه الدولة داعمة للانقلاب، وبعد كده بعد إنشاء هذه المنظمة بلا شك أن عدسات الإعلام على مستوى العالم كله سوف تتمركز حول هذه المنظمة التي تقوم بمكافحة الإرهاب وترأس هذه المنظمة مصر بدعوى مكافحة الإرهاب، قال له سوف نخلق حالة أمام العالم كله وكأنك تحارب الإرهاب بالفعل وكأن ما قمت به يتساوى مع ما قامت به في أميركا في أفغانستان وفي بعض المناطق وفي باكستان وما إلى ذلك بدعوى الحرب على الإرهاب، سنقوم بتحويل قضيتك من قضية ضد الإنسانية من قضية قتلت فيها الآلاف إلى قضية سياسية تحوز تعاطف عالمي، تجعل كل..

أحمد منصور: أنقذت فيها العالم من الإرهاب الخاص بالإخوان المسلمين وبمن قتلوا في رابعة والنهضة وغيرها؟

وليد شرابي: تجعل فيها كل قاضي في أي محكمة ينظر إلى هذه القضية في حالة حرج شديد لأنك بالفعل من وجهة نظر هذا القاضي في حالة دفاع أو في حالة مقاومة للإرهاب فعلاً داخل مصر، فكان من ضمن العبارات التي ذكرت في التقرير أقرأها بس على وجه الخصوص يقول..

أحمد منصور: قل لي الأول، إيه مدى مصداقية التقرير ده ودقته؟

وليد شرابي: لا ده ١٠٠% صحيح وعن طريق هذا التقرير تخرج تسريبات أخرى كثيرة.

أحمد منصور: دا أنت تقول مكتب السيسي؟

وليد شرابي: آه صحيح، أنا هدي لحضرتك حتى تاريخ وروده يعني عن نفس الطريق تخرج تسريبات كثيرة للسيسي وبعضها صوتية كمان، فيعني ولولا اعتبارات أخرى

كنت أنا حكيت لحضرتك في التفاصيل..

أحمد منصور: وبعدين في بعض الحاجات اللي في التقرير طبقت بالفعل.

وليد شرابي: بالفعل أنا بقول لحضرتك ليس المستهدف من مجرد إعلان الإخوان المسلمين جماعة إرهابية وليست المستهدف هو التحفظ على أموالهم وليس المستهدف هو القبض على بعض أفراد منهم أو القيادات منهم كل هذا ليس هو المستهدف، هذه خطة وضعها داود خير الله ليقوم بتحويل القضايا المرفوعة ضد عبد الفتاح السيسي إلى قضية تحوز بتعاطف دولي من عدة دول بعضها اشتهر أنه هو داعم للانقلاب والولايات المتحدة الأميركية ومنظمات حقوقية وشخصية..

اعتبار جماعة الإخوان المسلمين منظمة إرهابية

أحمد منصور: أنا يعني، عفواً يعني في برضه تأكيد لهذا الكلام كان في أحد أساتذة القانون الدولي المواليين للانقلاب على الجزيرة مباشر وسمعتة بقول إذا قبلت هذه القضايا فنحن أيضاً سنفتح كل القضايا ضد الإخوان وكل قضايا الإرهاب سنحمل الإخوان مسؤوليتها وما يحدث في سيناء وغيرها فكأن ده جزء أيضاً من نفس الكلام اللي أنت بتقول له وهو متطابق معه.

وليد شرابي: أه صحيح طبعاً بالتأكيد أنا بقول لحضرتك هذا تقرير بنسبة ١٠٠٪ صحيح.

أحمد منصور: قل لي بعض الجمل التي تقول أنك تود أن تسلط عليها الضوء في التقرير.

وليد شرابي: هو طبعاً عشان بس نشير برضه لحنة القضاء ما تضمنه داود خير الله فيما يخص القضاء بتاعنا بقول أننا في ساحة نضالية طابعها هو المحاكم الإقليمية والدولية فإن هذه المنابر تشكل فرصاً إلى جانب كونها مصدر للخطر يعني هذه المنابر تصلح إن إحنا نحاكم فيها الإخوان بجانب إن هي فيها خطورة علينا إحنا كمان بقول أننا أمام فرصة في الاقتراح الثالث بقى أننا أمام فرصة التفاهم مع الغرب والتحالف مع الشرق لمواجهة الإخوان تحت دعوى مكافحة الإرهاب الدولي إضافة إلى ذلك يمكننا العمل على الساحة الدولية لإلغاء مفعولهم في مصر وإدانتهم كمنظمة إرهابية دولية مثلما تمت إدانة القاعدة وغيرها من التنظيمات، يقوله بقى عن القضاء تبعنا في مصر يقول له: "أصدقائنا في الولايات المتحدة وبريطانيا يؤكدون أن القضاء في مصر لا يتخذ قراراً في هذه المواضيع- اللي هي خاصة بالإخوان- ولا يأمر بإجراء إلا بعد مراجعة القيادات

السياسية، فالقرار هنا لن يكون إلا سياسيا بعد الرجوع إليك" يعني هو يقول له أنا متأكد من إن أنت مسيطر على الوضع القضائي داخل مصر.

أحمد منصور: فبالتالي حرك هؤلاء القضاة بما يخدم هذه القضية.

وليد شرابي: لما أنت تأخذ أحكام من داخل مصر إن أنت فعلا عندك إرهاب أن هذه الجماعة بالفعل جماعة إرهابية دا سيفيدنا بره في تحريك القضية على مستوى دولي أو سيفيدنا في توضيح هذه الصورة للتحالف الذي هو بصدد إقامته.

أحمد منصور: هل دا سر سرعة إصدار كثير من الأحكام في فترات وجيزة في قضايا في الأوقات العادية تستغرق سنوات حتى يحكم فيها؟

وليد شرابي: بالتأكيد فعلا التنظيم الطبيعي الموجود داخل القضاء هذا يدير معركة بشكل احترافي داخل المؤسسة القضائية يساعدهم وجوه كثيرة جدا معروفة على الساحة القضائية ورؤساء المحاكم لكن الحاجة الجميلة قوي في التقرير ده أنا بس بقول لمن هم في غفلة في مصر..

أحمد منصور: التقرير دا يعتبر من أخطر التقارير اللي ربما ظهرت أو سربت في هذا الوقت خاصة أنه للمرة الأولى يتم التنويه له أو الإشارة لبعض المعلومات اللي فيه..

وليد شرابي: بالتأكيد ودا اللي دفع عبد الفتاح السيسي لهذا المحامي لإقامة هذا التحالف والشروع في إجراءاته.

أحمد منصور: آه هم بدئوا خطوات فعلية.

وليد شرابي: يا أفندم دفع عشرين مليون جنيه إسترليني ولم يتضمن التقرير دفعتها مصر أم دفعها عبد الفتاح السيسي لكن هذا تم.

أحمد منصور: هو السيسي سيدفع من جيبه يعني!

وليد شرابي: كل واحد سعادتك يعني كله في الآخر..

أحمد منصور: الجيب واحد يعني إيه ثاني مهم في التقرير لو سمحت، يعني الآن في تحالف جديد يشكل داخل فيه دول المنطقة والدول التي دعمت الانقلاب وقيادات الانقلاب من أجل تجريم الإخوان المسلمين دوليا واعتبارهم جماعة إرهابية ومن ثم ملاحقتهم قضائيا بحيث يكون في خطوة استباقية من السيسي ضد هؤلاء في حال قبول

محاكمته أمام أي محاكم دولية.

وليد شرابي: بالضبط من أحد حضرتك العبارات المتاحة وأنا برضه يعنيني جدا الشأن القضائي في الداخل يقوله: استعمال المنبر المتاح- يعني في سابق الكلام يعني الحديث عن القضاء- لاستحداث تحالف دولي ضد الإرهاب هو عايز يستغل القضاء ليحكم فيها ضد الإخوان لإحداث تحالف دولي ضد الإرهاب، إن في الساحة الدولية توجه عام لإدانة الإرهاب بسبب خوف الدول الغربية من عودة الإرهاب مرة أخرى.

أحمد منصور: هو السيبي أصلا لما جاء ينفلب على النظام الشرعي المنتخب من الشعب قال لمواجهة الإرهاب المحتمل.

وليد شرابي: هذا صحيح.

أحمد منصور: لما جاء عشان يفض رابعة قال الإرهاب المحتمل.

وليد شرابي: بس عايز أربط مع حنة مهمة جدا في الحلقة السابقة أنا تكلمت فيها مع حضرتك كانت نقطة مهمة جدا تحدثنا في الحلقة السابقة عن إنشاء وزير العدل ست دوائر داخل محكمة استئناف القاهرة لـ..

أحمد منصور: لمحاكمة الإخوان.

وليد شرابي: لمحاكمة الإخوان المسلمين تحت دعوى مكافحة الإرهاب، إذن هو انتقى قضاء مخصوص علشان يوصل بأحكام معينة تخدم المخطط الذي وضعه داود خير الله باختصار شديد.

أحمد منصور: يعني مخطط داود خير الله تم الشروع في تنفيذه بشكل سريع جدا خلال أيام.

وليد شرابي: حط ثلاث تصورات اختاروا هم التصور الثالث وشرعوا وبدعوا فيه.

أحمد منصور: ما الذي يمكن أن يترتب الآن على.. في مصر خلاص الإخوان بقت جماعة إرهابية يصادروا الأموال وممتلكات الناس والمحاكمات وكل ما يمكن أن يحدث، انتهاك كامل لكل القيم الإنسانية والأخلاقية والقضائية ومعايير العدالة الدولية، ما الذي يمكن أن يترتب دوليا في حال إعلان جماعة الإخوان المسلمين جماعة إرهابية اسمح لي أسمع الإجابة بعد فاصل قصير، نعود إليكم بعد فاصل قصير لمتابعة هذا الحوار مع

المستشار وليد شرابي الناطق باسم قضاة من أجل فابقوا معنا.

[فاصل إعلاني]

أحمد منصور: أهلا بكم من جديد بلا حدود في هذه الحلقة التي نكتشف فيها جوانب من فساد مؤسسة القضاء في مصر مع المستشار وليد شرابي الناطق باسم قضاة من أجل مصر ما الذي يمكن أن يترتب بعد هذا المخطط وهذه الوثيقة السرية التي بدء السيسي يتحرك فيها عربيا ودوليا ومحليا وإقليميا في مصر في حال اتهام أو تعميم أو اعتماد الإخوان المسلمين جماعة إرهابية؟

وليد شرابي: إحنا نتكلم الأول على اللي هم يهدفوا إليه من المجتمع الدولي فعلا يقرر أن جماعة الإخوان المسلمين جماعة إرهابية، ما يترتب عليه بشكل سريع جدا أن كل المحاكم اللي تنتظر هذه القضايا ستبقى كأن مثلا القاعدة هي اللي رافعة القضايا مثلا ضد بوش، يعني هذه هي النظرة التي يرغب داود خير الله ويرغب عبد الفتاح السيسي أن ينظر لها العالم الحر للإخوان المسلمين طبعاً المستهدف.. هو طبعاً في تسريبات كثيرة جدا للسيسي، لكن المستهدف من نشر هذا التقرير على وجه الخصوص هو إفشال المخطط..

أحمد منصور: مستهدف منكم أنتم يعني.

وليد شرابي: آه طبعاً.

أحمد منصور: كناس تنشروا التقرير وتفضحوه.

وليد شرابي: كحقوقيين يعني.

أحمد منصور: بس المخطط بدأ يتنفذ.

وليد شرابي: آه طبعاً بس..

أحمد منصور: وبعدين خلي بالك كمان..

وليد شرابي: هو شرع في الخطوة الأولى وقلنا كويس جدا وضحناها أنه ليس المستهدف هو الخطوة الأولى..

أحمد منصور: يقول لك أصدقائنا في أميركا وأصدقائنا في بريطانيا يعني برضه في شغل علاقات عامة وحكومات وسياسة وكلام زي كدا داخل في منظومة القضاء.

وليد شرابي: آه بالضبط لكن للأسف هو عندنا كثير جدا من القضاة وأعضاء النيابة العامة نظرتهم صغيرة جدا وينظروا على الأمور..

أحمد منصور: في مصر تقصد.

وليد شرابي: آه في مصر، من شكل سطحي جدا مش حاسين أن المجتمع الدولي..

أحمد منصور: ما أنت ضربت لنا أمثلة بالساقط والفاشل واللي أبوه مش عارف إيه، وفي بقى أمثلة كثيرة جدا الناس باعثين لي ايميلات على ناس مدمنين وناس حالتهم بالبلى وقضاة مرتشين ومستنقع يعني..

وليد شرابي: اللي جبنا سيرته المرة اللي فاتت..

مقابر جماعية لمعارضى الانقلاب

أحمد منصور: طيب أنا دي الوقت في تقرير صدر يوم ١٢ يناير عن منظمة Middle East Monitor دي برضه يقع مقرها في بريطانيا يقول أن كل ما جرى في رابعة والنهضة وميادين مصر الأخرى في منتصف أغسطس الماضي كان تحت إشراف الفريق عبد الفتاح السيسي مباشرة، لكن الأخطر في التقرير أنه تحدث عن مقبرة جماعية ضمت رفاه أكثر من ٢٠٠ من شهداء رابعة دفنوا في مقبرة جماعية في ملعب التنس في الإدارة العامة لتدريب قوات الأمن في طريق السويس وإن في مقبرة جماعية أخرى أقيمت في منطقة داخل خرسانة مسلحة في منطقة رابعة العدوية العسكرية، إحنا قدام جرائم حرب كل يوم بتوثق وتتضح طبعا في مئات المفقودين أهاليهم يدوروا عليهم لا يعرفون عنهم، في جثث الآن دفنت في مقابر جماعية، في ٦/يناير الماضي هشام عبد الحميد الناطق باسم مصلحة الطب الشرعي قال إن في خمسة وثلاثين جثة مجهولة الهوية، الآن لو زملائي لو بيتوا الشريط لأشخاص قتلوا خلال فض ميدان اعتصام رابعة في ١٤ أغسطس وخمس جثث آخرين لناس لقوا حتفهم في رمسيس وسط في القاهرة بعد الفض، الآن يتعاملوا مع الجثث ولا مجازر البوسنة والهرسك، دول ناس وكأنهم ليسوا آدميين كأنهم ليسوا بشر واخذين الجثث ازاى يرمونهم في مقبرة جماعية ده اللي تصور في ستة يناير رسمي من الطب الشرعي، إحنا عندنا ٢٠٠ الجرافات جرفتهم ومدفونين أو جائز أكثر من ٢٠٠ في ملعب التنس في الإدارة العامة لتدريب قوات الأمن في طريق السويس ويقولوا في مقبرة جماعية عملت في الخرسانة المسلحة كمان في منطقة رابعة بالليل في الظلام لما الدنيا كانت مظلمة وهم عماليين يجرفوا كل

شيء هناك عندك معلومات عن هذا؟

وليد شرابي: يعني خليني حضرتك أحيل أيضا إلى التقرير لكن إحنا عندنا نحاول نوثق أيضا من ناحيتنا ما تم من خلال بعض الشهود في مذبحه رابعة فيما يخص المقابر الجماعية التي دفن فيها الكثير من الجثث وحتى الآن ذويهم وأهلهم مش قادرين يوصلوا حتى لأماكن جثث أولادهم حتى أن البعض من الأهل ..

أحمد منصور: في مقاطع فيديو مبكية لأطفال يبحثوا عن إبنائهم زوجات تبحث عن زوجاتها أولاد يبحثوا عن أهاليهم أم تبحث عن ابنها يعني..

وليد شرابي: هذا فعلا لكن الحالات اللي إحنا عندنا موثقيها حاليا نحاول نجمع توثيق أكبر في المنظمة عندنا أن في حالات الأهل شاهدوا فيها جثة الابن على شاشات التلفزيون لكن لما انتقلوا عشان يستلموا هذه الجثة لم يعثروا عليها، فمجموع هذه التقارير مع بعض يكون لنا صورة أوضح.

أحمد منصور: أنا سجلت مع عائلات يعني لم بيت ما سجلته حتى الآن سجلت مع عائلات قالوا أنهم جاء لهم معلومات وشافوا أولادهم على التلفزيون مستشهدين وما لقوهم في أي مكان لا لقوهم في مشرحة زينهم ولا في أي حطة، فالظاهرة هذه يبدو أنها ظاهرة كبيرة..

وليد شرابي: بالفعل الدور اللي إحنا نقوم به دي الوقت إنه إحنا نوثق شهادات هؤلاء الأهل لأنهم عثروا على أبنائهم في مقاطع فيديو موجودة وشافوا جثة الابن الفيديو عبر شاشات التلفزيون لكن لما انتقلوا عشان يستلموا هذه الجثة لم يعثروا عليها من الأساس.

أحمد منصور: أرجو وضع إيميل المنظمة بحيث كل العائلات اللي لديها شهادات أو لديها عائلات تبحث عنها تقوم بإرسال إيميلات أو التواصل مع المنظمة من أجل الحصول على معلومات أو تقديم شهادات، سعادة المستشار لو تأكد لناس أيضا العنوان، عنوان المنظمة..

وليد شرابي: عنوان المنظمة يعني هو الموقع هيومن رايتس مونيتور

info@humanrights-monitor.org

أحمد منصور: info@humanrights-monitor.org

وليد شرابي: تمام.

أحمد منصور: التقرير هذا لأنه تقرير مهم أيضا وما أخذ حيز اللي هو نشرته Middle east Monitor دي منظمة ثانية غيركم خالص تضمن أسماء لقادة عسكريين، قائد العمليات الخاصة اللواء مدحت المنشاوي كان صاحب فكرة إحراق الميدان لكل من فيه ليلة ١٥ حتى لا يكون هناك أي دليل يذكر وهو من أعطى الأمر بإشعال النار في مسجد رابعة العدوية وبينما كانت الخيام تشتعل فيها كان المصابون والعجائز اللي منعتهم الإصابة من النيران تحولوا احترقوا كلهم بسبب هذا الموضوع، في اسم ثاني أيضا تضمنه التقرير هو اللواء حسن عبد الحميد مساعد وزير الداخلية لقطاع قوات الأمن اللي هو كلف من السيسي بحفر المقابر الجماعية ودفن الشهداء.

وليد شرابي: هو طبعا التقرير زي ما حضرتك ذكرت شاهد على الشخصيتين دول لكن طبعا بالإضافة إلى أن كانت الأوامر من الصبح موجهة من عبد الفتاح السيسي ومن محمد إبراهيم بالقتل وكانت خطة الداخلية أن الفض سيتم على يومين لكن لما لقوا الصمود البطولي في رابعة وعدم الرغبة في ترك الميدان أمرت هذه القوات باستخدام كل الأسلحة المتاحة حتى.. وهذا تضمنه التقدير، إن استخدمت أسلحة محرمة دوليا في قتل هؤلاء المتظاهرين فأحنا أمام جريمة دولية متعددة الأركان أو متعددة الأشكال متعددة المسؤوليات ليست فقط مقابر جماعية لكن أسلحة أيضا محرمة دوليا..

أحمد منصور: سعوا في حرق وتنظيف المكان في ليلة واحدة أنهم يطمسوا كل أدلة الجريمة.

وليد شرابي: طبعا، طبعا..

أحمد منصور: هل نجحوا أو يمكن ينجحوا في هذا؟

وليد شرابي: لا طبعا هو بص حضرتك في بعض الجثث اللي تم إحراقها وحاولوا أنهم يحصلوا على تحليل DNA هذا التحليل فسد أصلا يعني الجثة ما بقت صالح أن أنت تستخرج منها هذا التحليل، لكن في طبعا حالات ثانية لا طبعا يعني موثقة إن شاء الله رح تثبت هذه الجرائم بإذن الله.

خفايا محاكمة مرسي

أحمد منصور: من المقرر أن يتم محاكمة الرئيس مرسي في ٢٨ يناير القادم حول ما يسمى بقضية الهروب من السجون، المستشار شعبان الشامي رئيس الدائرة ١٥ في محكمة الاستئناف، استئناف القاهرة، قرر التصدي للإخوان ومحاكمتهم كدائرة من

الدوائر الست التي قرروا أن يحاكموا الإخوان من هو المستشار شعبان الشامي؟

وليد شرابي: طيب ابتداء مثلا بس نفكر الناس بالقضية هذه، القضية هذه أحوالها أحد جهابذة القانون خالد محبوب اللي هو ساقط سنة أولى كلية للنيابة العامة عشان تحقق فيها، فخالد محبوب أرسلها وبعد كذا أحوالها إلى محكمة استئناف القاهرة، المستشار شعبان الشامي يعني عشان نتكلم بس إحنا سنتكلم من خلال أحكامه يعني مش سنتكلم عن أي حاجة تخص شخصه لكن الأحكام اللي هو أصدرها يعني نقدر نقول مثلا أنه الحاكم على أحمد عرفة عضو حركة حازمون بالسجن المؤبد وهو أخلى سبيل مبارك في قضية الكسب غير المشروع وهو اللي منع التصرف بأموال الدكتور محمد بديع والمهندس خيرت الشاطر والدكتور سعد الكتاتني واثنين وعشرين قيادة من قيادات الإخوان، ورفض الاستئناف المقدم من المهندس خيرت وسعد الحسيني وأحمد بركة فيما يخص بحبسهم، المستشار شعبان الشامي معروف بموقفه الواضح جدا في قضايا الإخوان معروف بالقرارات اللي أصدرها لصالح مبارك ونظام مبارك فيعني ده من ضمن المستشارين رؤساء الست دوائر اللي قبل ووافق وعرض أنه يتصدر لمحاكمة الإخوان المسلمين.

أحمد منصور: قل لي إزاي يتم التنسيق بين منظومة الأمن ومنظومة القضاء في المحاكمات واضح هنا إن في علاقة ما بين القاضي وما بين الجهات الأمنية والجهات اللي يترتب وتستف القضية والنيابة العامة يعني في ناس يقعدوا مع بعض كده ويقولوا آه إحنا ندي لدى كذا لدى يعني كيف يتم ترتيب هذا؟ فجأة مثلا عبد المجيد محمود اللي هو رجل النظام كان تحول بعد الثورة إلى رجل الثورة وبدأ يسجن في أحمد عز وكمال ما خلا حد بعد كده نفس المنظومة دي بالنائب العام المساعد ب كله دي الوقت بطلع كل رجال مبارك ومبارك كمان بكرة يطلع من السجن وبدخل الإخوان وبتدي لهم أحكام قاسية..

وليد شرابي: صحيح.

أحمد منصور: كيف يتم.

وليد شرابي: إن شاء الله لما ينكسر الانقلاب ستلاقي حضرتك نفس حركة المنظومة دي تشتغل..

أحمد منصور: أنتم لسه تقعد ثاني المهم دي الوقت قلنا إزاي اللعبة دي يتم؟

وليد شرابي: إحنا نرجع لنظرة تاريخية في هذا الأمر شوي يعني لازم نرجع إزاي تم

إفساد القضاء إزاي قدرنا نوصل للحالة اللي إحنا فيها دي، لازم نرجع لأيام ما كان المستشار رجاء العربي نائب عام.

أحمد منصور: آه رجاء العربي يعني نرجع إلى ١٩٩٢..

وليد شرابي: يعني آه نرجع لغاية سنة ١٩٩٢ في المستشار رجاء العربي والمستشار مقبل شاكر من الناس اللي هي غيرت فلسفة ومفهوم القضاء لدى نسبة عالية جدا من القضاة..

أحمد منصور: إزاي؟

وليد شرابي: أصبح القاضي وأصبح وكيل النيابة تعلم من خلال هذه المدرسة كيف يغازل السلطة من خلال قراراته ومن خلال أحكامه، فهو يشاهد أن القاضي وعضو النيابة الذي يصدر أحكام ترضي السلطة وتغازل من هم في المؤسسات الأمنية العميقة يرى أثر ذلك بسرعة على القاضي أن يأخذ قضية تحكيم دولي أن ينتدب في المكان الفلاني أن زي محمد شيرين لما قعد كذا سنة محمد شيرين فهمي قعد كذا سنة مستشار لأحمد فتحي سرور وهو رئيس مجلس الشعب، كل هؤلاء تتلمذوا على يد هذه المدرسة، كيف يغازل القاضي وكيف يغازل وكيل النيابة أو عضو النيابة المؤسسات الأمنية في مصر والدولة العميقة..

أحمد منصور: دا كمان المرضي عنه يبقى وزير أو محافظ؟

وليد شرابي: آه طبعا.

أحمد منصور: آه يعني كان في كوتا كده للمستشارين محافظين وبرضه بعض الوزراء وكده يعني.

وليد شرابي: آه آه..

أحمد منصور: إنما المنتدبين والحاجات دية حاجات صغيرة والإعارات والكلام دا..

وليد شرابي: آه بس هو ده يعلموا القاضي اللي هو صغير في السن أو وكيل النيابة اللي هو لسه متعين بيص على الحاجات دي ما يبصش على إنه سيكون وزير أو إنه سيكون كذا أو إنه سيكون كذا، فلكن بيص على إيه المنصب القضائي اللي ممكن يحظى فيه في ظل إن القيادة عنده راضية عنه وإيه اللي ممكن..

أحمد منصور: زي خالد المحجوب ده اللي بقى مستشار في مكتب النائب العام.

وليد شرابي: آه خالد محجوب ده حاجة لو تكلمنا عنه ثاني مش..

أحمد منصور: إحنا رجعنا لسنة ١٩٩٢ دقيقة سنلاقي حاجة خطيرة جدا حصلت في القضاء المصري، إلى سنة ١٩٩٢ أي قاضي يوصل لسن الستين كان يصل إلى سن التقاعد، بدأ مبارك يمد رجاء العربي ومقبل شاكر وناس دي سنة وراء سنة وراء سنة لحد ما الآن بقى كله سبعين سنة ونسيوا إنهم بس قبل عشرين سنة كانوا يتقاعدوا عند سن الستين ولما جاء مرسى في فترته يعمل قانون للقضاء هاجوا عليه وماجوا أيضا موضوع المد ده كان وسيلة من وسائل الإفساد بداياته يعني.

وليد شرابي: يعني اسمح لي أولا بس أحبيك لأن أنت مذاكر أوي يا أستاذ أحمد الحالة القضائية في مصر عارف جايب من التاريخ وعارف الفواصل في التاريخ القضائي شكلها عامل إزاي فطبعاً دي حاجة يعني أشهد بها لحضرتك.

أحمد منصور: أنا رحى للمستشار يحيى الرفاعي الله يرحمه كنا سنسجل المسيرة الطويلة دي لكفاحه القضائي وتوفي رحمه الله قبل ما نسجلها فكنت ذاكرتها شوية أيامها تفضل.

وليد شرابي: بص حضرتك لما تجيء تبص حضرتك اللي عمله رجائي العربي لصالح مبارك في قضايا توظيف الأموال وقضايا أخرى عديدة وحصل بعد كده المد في سن المعاش ده بيبرر لك النهاردة ليه حامد عبد الله واقف بكل قلبه على الانقلاب ليه يخلي رئيس محكمة النقض يروح يقف جنب عسكري عشان يقول بيان الانقلاب، إيه الدنية اللي وصلت ليه دي، دي حضرتك تفسر لك كل دي..

أحمد منصور: كل دا عشان يمدد له سنة ولا اثنين..

وليد شرابي: لا بس زي ما قلت من شوي ممكن يجيء وزير يعني برضه ديه في حساباته.

أحمد منصور: ممكن ما يجيش.

وليد شرابي: وممكن ما يجيش بس ساعتها يعني هو سيكون عمل اللي عليه هو من وجهة نظره ومن حساباته الشخصية مع نفسه أنه قدم كل ما يمكن تقديمه علشان يحظى..

أحمد منصور: هؤلاء أهانوا الوظيفة أهانوا المكانة، أهانوا وضع القاضي كان أهانوا مكانة القاضي أهانوا أنفسهم وعائلاتهم وأهانوا كل شيء.

وليد شرابي: بص حضرتك النشأة والتاريخ الخاص بواحد زي عدلي منصور وبحامد عبد الله لا تسمح له بالرؤية اللي حضرتك تتكلم فيها هذه، هو لا ينظر إلا من باب الحسابات والمصالح الخاصة كيف سيجني أكبر ثمار من هذه المهنة قبل أن يخرج أو يحال إلى التقاعد وحتى لو خرج إلى التقاعد ممكن يعني أن يتقلد منصب هو لا يفكر إلا في ذلك.

أحمد منصور: فساد منظومة القضاء معناه إيه أصلا في مستقبل البلد؟

وليد شرابي: أنا عايز آخذ من فساد منظومة القضاء عشان أتعرض لنقطة ثانية مهمة جدا فيما يخص قاضي وزميل عزيز جدا وهو المستشار الدكتور أيمن الورداني في إحالته للصلاحيات وآخذ منها الجانب الخاص بفساد القضاء..

أحمد منصور: ده اللي أحاله للصلاحيات محمد شيرين فهمي.

وليد شرابي: آه محمد شيرين فهمي هو طالب بالتحقيق معه.

أحمد منصور: يعني كنوع من إذلال القضاة الشرفاء وأهانتهم أن يأتي بقاضي قمة في النزاهة وفي العلم وفي المكانة وفي الأحكام أحكامه تدرس ويخلي قاضي سمعته زي الطين هو اللي يحاكمه هو اللي يخرجوه وهو يحيله للصلاحيات..

وليد شرابي: صحيح، أنا قبل يعني بس ما أخوض في التفاصيل لازم أشرح الحالة بتاعة كل واحد عشان نشوف القضاء في مصر دي الوقت..

أحمد منصور: باختصار لأن الوقت عدى..

وليد شرابي: مين بحاكم مين؟ المستشار الأول محمد شيرين فهمي قلنا أنه صاحب الحكم والمكتوب بخط يده كان العضو اليمين في الدائرة في موقعة الجمل، المستشار محمد شيرين فهمي هو من أسرة أمنية عريقة أخوه ضابط في المخابرات حماه كرئيس جهاز مباحث أمن الدولة قبل حسن عبد الرحمن أخوه ضابط بالمخابرات زي ما قلت لحضرتك ووالده لواء بالجيش فهو من أسرة أمنية من الدرجة الأولى، كان يتجسس على القضاة ويحدثني عن أمور خاصة يتكلم فيها بالهاتف بتاعي..

أحمد منصور: هو يكلمك أنت!

وليد شرابي: آه طبعاً.

أحمد منصور: يعني يقول لك نحن نسمعك يعني.

وليد شرابي: آه وكان التهديد صريح لي..

أحمد منصور: هددتك أنت مباشرة.

وليد شرابي: آه أنا بس عشان تحدثت عنه المرة اللي فاتت ومش عايز أكرر خاصة مع ضيق الوقت، المهم محمد شيرين فهمي هو اللي كان منتدب عند فتحي سرور في مجلس الشعب لعدة سنوات، محمد شيرين فهمي هو اللي يتولى التحقيق مع مين ومحلل الصلاحية لمين؟ المستشار أيمن الورداني، المستشار الدكتور أيمن الورداني له كتاب نشر في غضون عام ٢٠١٠ اسمه: حق الشعب في استرداد السيادة، في هذا العام هذا الكتاب حقق أكبر مبيعات على مستوى العالم العربي وهو موضوع رسالة الدكتوراه الخاصة بالمستشار أيمن الورداني..

أحمد منصور: حق الشعب في استرداد السيادة.

وليد شرابي: حق الشعب في استرداد السيادة أنا أدعو جميع المثقفين لقراءته طبعاً وهو حاجة من النواذر يعني المستشار أيمن الورداني يعني هو اللي تصدى بشدة لانتخابات لتزوير انتخابات برلمان ٢٠١٠ وبالرغم من المكافأة الجزية اللي يحصل عليها القضاء هو رفض أنه يشارك في هذه المهزلة وهذه الانتخابات ورفض استلام هذه المكافأة وتجازا من أجل هذا الأمر ونقل من الإسكندرية إلى سوهاج، وبشر في عدة كتابات صحفية أن مصر على أعتاب ثورة وبالفعل بعد شهر قليلة وقعت ثورة ٢٥ يناير، المستشار أيمن الورداني من أكبر الكفاءات الموجودة في القضاء لكن من يقوم الآن بالتحقيق معه من يقوم بالزج فيه بقضايا وهدده في أحد المرات محمد شيرين فهمي قال له: أنا مش سأعمل لك قضية وحدة أنا سأعمل لك كذا وحدة عشان لو طلعت من وحدة تتكبل في الثانية، ده الكلام محمد شيرين فهمي صريح كده للمستشار أيمن الورداني، اللي أنا بقوله لحضرتك هذه هي الحالة التي تحاكم هذه الحالة أو اللي تحقق مع هذه الحالة، ثورة دي ولا انقلاب؟

أحمد منصور: كيف تنظر لمستقبل القضاء في ظل هذا الوضع؟

وليد شرابي: القضاء زي ما قلت لحضرتك قبل كده نجاحه وانتقاله من حالة الانبطاح أمام المؤسسة العسكرية مرهون بشكل صريح جدا مع كسر هذا الانقلاب لأن استمرار المنظومة الفاسدة المؤثرة في إدارة الشأن القضائي من وزير عدل من رئيس نقض من نائب عام هذه المنظومة الفاسدة لن تتغير إلا مع كسر هذا الانقلاب وأنا لا أظن بعد كل هذه فروض الولاء التي قدمها حمدي عبد الله أن يتم مد السن من عبد الفتاح السيسي بأمر مباشر منه في غضون وقت قصير.

أحمد منصور: إحنا قدام مشهد بالنسبة للناس يعني قد يدعوهم إلى شيء من الإحباط، فهل يعني الأمر يدعو إلى الإحباط بهذه الصورة؟

وليد شرابي: الإحباط من المؤسسة القضائية.

أحمد منصور: نعم.

وليد شرابي: لا لا خالص بالعكس تماما الصورة دي أنا متعمد أنفيها، مشكلة القضاء الحقيقية في الرؤوس التي تدير هذه المنظومة، الرؤوس الموجودة فاسدة، ابنة هشام بركات كانت تقف في الشارع تحمل صور مرشح رئاسة شفيق عشان قبل الانتخابات مع الدكتور محمد مرسي كانت تقوم بهذا، كانت بحملة دعائية لأحمد شفيق ابنة النائب العام وهي حاليا قاضية..

أحمد منصور: النائب العام ده فعلا هل قام بإلغاء نيابة الثورة التي أسسها المستشار طلعت عبد الله في يناير ٢٠١٣ لأن نيابة الثورة باختصار شديد كل من قام بالانقلاب وشارك فيه وكل منظومة الفساد أصبحت تحت يعني تم رصد كل جرائمها ومن المفترض أن تحول كلها للمحاكمة فقام بإلغاء النيابة بكل أعمالها؟

وليد شرابي: طيب خيلنا لحضرتك نشير بس ابتداء لكي لا نبخس حق الدكتور محمد مرسي إن هو قام بتشكيل لجنة قرار بتشكيل ما سمي بلجنة تقصي الحقائق فجمعت كل الحقائق عن..

أحمد منصور: عملنا معه حلقة..

وليد شرابي: إستاذ بورسعيد، السفارة الإسرائيلية، مذبحة ماسبيرو، مذبحة اتحاد الإذاعة والتلفزيون مجلس الوزراء محمد محمود، جمعت كل هذه الحقائق وأدانت في تقريرها العديد من القيادات الأمنية والعديد من القيادات العسكرية تم تشكيل بعد كده ما سمي

بنيابة الثورة من قبل المستشار طلعت عبد الله وشرعت فعلا في إجراءات تحقيقات عاجلة ضد هؤلاء المسؤولين لكن الانقلاب عمل حاجة ظريفة جدا الانقلاب لم يحفظ هذه القضايا الانقلاب لغا النيابة..

أحمد منصور: الملف كله بالنيابة كله راح..

وليد شرابي: أه ما فيش نيابة أصلا القضايا خلاص هي والعدم سواء أصبحت يعني.

أحمد منصور: قضايا كل الذين قتلوا بعد ثلاثين يونيو لم يتم فتح ملف التحقيق في شخص واحد منهم.

وليد شرابي: أه بس أنا بقول لحضرتك وأكدنا على المعنى ده عدة مرات، دا محل إدانة في محاكم دولية ضد رموز قضائية عديدة، محامين عموم عدة ارتكبت في دوائرهم مجازر ولم يقوموا بالتحقيق، في كل الأحوال هشام بركات وعادل السعيد تطالهم الإدانة وثابتة ضدهم والمحامين بالعموم وأنا متأكد بنسبة ألف بالمئة بأنه حتى الآن لم يتصل علمهم بهذه القضايا، احتمال مصطفى خاطر فقط عشان ذكرت اسمه المرة اللي فاتت، لكن في محامين عموم كثيرين على مستوى مصر تم اتخاذ إجراءات قانونية ضدهم في عدة محاكم دولية..

أحمد منصور: سعادة المستشار شكرا جزيلا لك، كما أشكركم مشاهدينا الكرام على حسن متابعتكم في الختام أنقل لكم تحيات فريق البرنامج وهذا أحمد منصور يحييكم بلا حدود والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.